

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو حرفٌ نادرٌ في القننة . والطاّقةُ : شُعْبَةٌ من رِيحانٍ أو شعَر
وقوّةٌ من الخَيْطِ أو نحو ذلك . ويُقال : طاقٌ نعلٌ وطاقَةٌ رِيحانٍ أي : شُعْبَةٌ
منه كما في الأساس . وطاقانٌ : عِبْرَةٌ بِبَلَاخٍ . وطوٌّ قُنْدُكَةٌ أي : كَلْفَتُكِهِ . وقولُهُ
تعالى : (سيطوٌّ قونَ ما بخلوا به) أي : يُلَازِمونَهُ في أعناقِهِمْ . وفي الحديث : من
ظلامٍ قَيِّدٍ شَيْرٍ من الأرضِ طوٌّ قَهْ □□ من سَدِيعٍ أرَضينِ هذا يُفَسِّرُ على وجهين :
أحدُهُما : أن يَخْسِفَ □□ به الأرضَ فتَصيرُ البُقْعَةُ المَغْصوبةُ منها في عُنُقِهِ
كالطَّوقِ . والآخِرُ : أن يكونَ من طَوِّقِ التَّكْلِيفِ لا من طَوِّقِ التَّقْلِيدِ وهو أن
يُطَوِّقَ حَمَلَهَا يومَ القِيامَةِ . ويُقال : طوٌّ قَنِي □□ أداءَ حَقِّهِ أي قوٌّ اني عليه
كما في الصِّحاح . وطوٌّ قَتَّ له نَفْسُهُ : لغةٌ في طوٌّ عَتَّ أي : رَخِّصَتْ وسهَّلَتْ حَكاها
الأخفشُ كما في الصِّحاح . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وقُرئَ شاذًّا (وعلى السِّدِّينِ
يُطَوِّقونَهُ) . قال ابنُ جِنِّي في كتابِ الشُّواذِّ : هي قِرَاءَةٌ ابنِ عَبَّاسٍ بِخِلافِ
عائِشَةَ وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وطاوُّسٍ بِخِلافِ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدِ بِخِلافِ
وعِكرِمَةَ وأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِي وَعَطَاءِ أي يُجْعَلُ كَالطَّوقِ في أعناقِهِمْ . ووزنه
يَفْعَعَلونَهُ وهو كقولِكَ : يُجَشِّمونَهُ ويُكَلِّفونَهُ . يَطَوِّقونَهُ وهي قِرَاءَةٌ
مُجاهِدِ ورُويت عن ابنِ عَبَّاسٍ وعن عِكرِمَةَ . أصلُهُ يتطوٌّ قونَهُ قُلِيبَتِ التَّاءِ طاءٌ
وأُدْغِمَتْ في الطَّاءِ بعدها كقولِهِمْ : اطَّيَّرَ يَطَيِّرُ أي : تطيَّرَ يتطيَّرُ . قال
ابنُ جِنِّي : وتُجيزُ الصَّنْعَةُ أن يكونَ يَتَفَعَّلونَهُ ويتفعَّلونَهُ إلا أن
يتفعَّلونَهُ الوَجْهَ ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وأكثرُ . يَطَيِّرُ قونَهُ وهي قِرَاءَةٌ ابنِ عَبَّاسٍ
بِخِلافِ . أصلُهُ يَطَيِّرُ قونَهُ قُلِيبَتِ الواوِ ياءٌ كما قُلِيبَتِ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ وقد يجوزُ
أن يكونَ القَلْبُ على المُعاقِبَةِ كتهوُّرٍ وتهيِّرٍ على أنَّ أبا الحسَنِ قد حَكَى : هارِ
يَهَيِّرُ فهذا يُؤنِّسُ أنَّ ياءَ تَهَيِّرَ وَضَعُ وليس على المُعاقِبَةِ قال : ولا تحمِلَنَّ
هارِ يَهَيِّرُ على الواوِ قِياسًا على ما ذَهَبَ إليه الخَلِيلُ في تاهَ يَتِيهِ وطاحَ يَطِيحُ
فإنَّ ذلكَ قَلِيلٌ يَطَيِّرُ قونَهُ جاز أن يكونَ يَتَفَعَّلونَهُ كما هو ظاهرٌ لفظًا أصلًا
يتطَيِّرُ وقونَهُ قُلِيبَتِ الواوِ ياءٌ كما تقدَّم في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ويجوزُ أن يكونَ
يَطَوِّقونَهُ بالواوِ وصيغَةً ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفْضوْ عَلمونَهُ إلا أنَّ بناءً
فَعَلَّتْ أَكْثَرُ من بناءِ فَوَّعَلَّتْ . وقال ابنُ جِنِّي : وقد يُمَكِّنُ أن يكونَ
يتطَيِّرُ قونَهُ يتفعَّلونَهُ لا يتفَعَّلونَهُ ولا يتفعَّلونَهُ وإن كان اللَّفْظُ بهما

كَاللَّفِظِ بِيَتَّفَعُ لِقَلِّ تَتَّهِمَا وَكثْرَتِهِ . وَيُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ قِرَاءَةٌ
مَنْ قَرَأَ يَتَطَوَّرُ قَوْنَهُ وَكَذَلِكَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يُطَيَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ لَا يَتَفَيَّرُ قَوْنَهُ
قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : يُطَوَّرُ قَوْنَهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيَّرُ قَوْنَهُ . هَذَا آخِرُ نَصِ
الشُّوَاذِ لِابْنِ جِنِّي . وَالْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ : الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطُّوقِ فِي عُنُقِهَا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : .

أَلَا طَعَنْتَ مَيَّ فَاتِيكَ دَارُهَا ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ